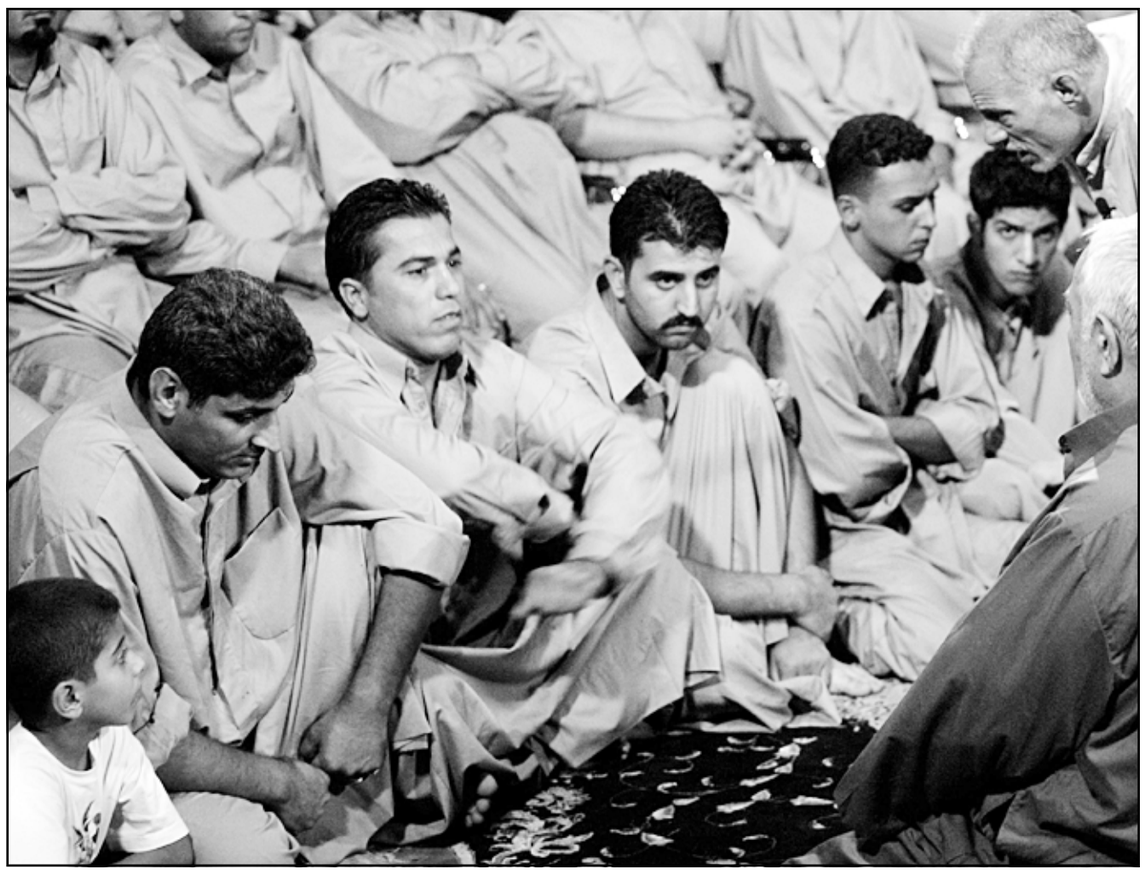

عراقيون اثناء المحيبس التقليدية في رمضان

كتاب لبوب وودورد يوجه صفعة للبيت الابيض قبل خمسة اسابيع من انتخابات منتصف الولاية

واشنطن ـ من كلير غالين:

يتهم الكتاب الجديد للصحافي الامريكي بوب وودورد الرئيس جورج بوش باخفاء الحقيقة بشأن تدهور الوضع في العراق، في ما يشكل صفعة للبيت الابيض قبل خمسة اسابيع فقط من انتخابات منتصف الولاية التي ترتدي اهمية كبيرة.

وفي كتابه بعنوان «دولة انكار الواقع»، يذكر وودورد بان بوش قال للكونغرس والرأي العام ان الجهود الامريكية لاقامة حكومة ديموقراطية في العراق تتقدم بخطى ثابتة، رغم ان تقارير معدة داخل البيت الابيض تشير الى تنامي خطر نشوب حرب اهلية.

ويقول ايضا ان بوش لم يخضع لضغوط من مسؤولين في البيت الابيض لاقالة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد بسبب مساهمة سياساته على حد قولهم في تأزيم الوضع الامني في العراق.

وقال وودورد الاحد في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ومأخوذ من الكتاب نفسه «كان هناك اختلاف كبير بين المعلومات التي كان يملكها البيت الابيض ووزارة الدفاع (البنتاغون) حول الوضع في العراق، وما كانا يقولانه في العلن».

واضاف «في المذكرات والتقارير والنقاشات الداخلية، عبر كبار المسؤولين في ادارة بوش عن قلقهم ازاء قدرة الولايات المتحدة على احلال السلام والاستقرار في العراق وذلك من اول ايام الاحتلال».

وسيصبح الكتاب في المكتبات امس الاثنين، لكن وسائل الاعلام الامريكية تناقلت بعض التفاصيل من نسخ تم تسريبها. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» التي يعمل وودورد لحسابها، ومجلة «نيوزويك» المزيد من التفاصيل الاحد.

ويهدد الكتاب بعرقلة مساعي الحزب الجمهوري الابقاء على سيطرته على الكونغرس في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، التي يشكل الاحتلال الامريكي المستمر للعراق ملفا اساسيا فيها.

ويوم الاحد، قال مستشار البيت الابيض دان بارتليت ان بوش كان صريحا بشأن الحرب.

وفي مقابلة مع تلفزيون «سي بي اس»، قال «اعرف ان الرئيس كان صريحا جدا مع الشعب الامريكي بشأن التحديات التي نواجهها في العراق. وقد سبق ان صرحنا بذلك».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو الجمعة «لم يحاول احد تضليل اي كان بشأن (العراق)»، في رد على اتهامات وودورد الذي ساهمت معلوماته حول فضيحة «ووترغيت» اوائل السبعينات في دفع الرئيس ريتشارد نيكسون الى الاستقالة.

وفي الكتاب مقابلات مع مسؤولين كبار في الادارة الامريكية وتقارير داخلية. وهو يظهر كيف تغاضى رامسفيلد عن نصائح كبار الضباط الامريكيين المنتقدة للسياسة الامريكية التي يعتبرون انها لا تساهم في عدم استقرار البلاد.

واعلن رامسفيلد الاحد انه حصل على دعم شخصي من الرئيس بوش وانه لن يستقيل بالرغم من الانتقادات التي اثيرت بعد صدور كتاب الصحافي الامريكي.

وقال رامسفيلد للصحافيين على متن الطائرة التي اقلته الى نيكاراغوا، ردا على سؤال حول ما اذا كان ينوي الاستقالة «لا، لا، لا»، مضيفا «كم مرة يجب ان اجيب على هذا السؤال!».

ويظهر كتاب وودورد كيف ان بعض المستشارين الحكوميين الكبار كانوا غير راغبين بالنقاش حول السياسات الامريكية مع بوش خلال الاجتماعات في البيت الابيض، مظهرا بوش كشخص غير منفتح على الآراء المعاكسة للسياسات الحالية.

وفي احدى المحطات التي يرويها وودورد، رفض رامسفيلد طلبا من جاي غارنر الحاكم الامريكي الاول في العراق بعد اجتياح آذار/مارس 2003، حول العودة عن القرار «المأساوي» بحل الجيش العراقي وسياسة «اجتثاث البعث» التي تقضي بمنع اعضاء في حزب البعث الحاكم سابقا من تبوؤ مناصب في الحكومة.

وهذا الرفض جعل غارنر يتردد في اثارة المسائل ذاتها خلال احد الاجتماعات مع بوش.

وقال غارنر لوودورد لاحقا، «بنظري، فان الباب اغلق»، مشيرا الى ان هذه القرارات ادت الى تحول مئات الآلاف من العسكريين العراقيين العاطلين عن العمل الى متمردين. وبعد ان اصبحت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الجديدة في كانون الاول/يناير 2005، قال مبعوثها الخاص الى العراق ان هذا البلد لا يزال «دولة ضعيفة» وضحية للعنف وانه ليس لواشنطن اي سياسة شاملة ومتماسكة لمواجهة هذا الوضع. ويظهر وودورد في المقابل كيف ان البيت الابيض ظل يقول في العلن ان الولايات المتحدة تحرز تقدما في محاربة المتمردين.

ويظهر التعارض بين تصريحات بوش العلنية خلال السنوات الثلاث الاخيرة والتقارير والمذكرات السرية التي تظهر ان الوضع في العراق يزداد سوءا.

وعلى سبيل المثال، في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2003، قال بوش في خطاب ان الولايات المتحدة «لا تقوم فقط باحتواء التهديد الارهابي، بل اننا نجعله يتراجع».

وفي اليوم ذاته، قال مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لبوش «اننا نرى قيام حركة تمرد في العراق». (اف ب)

في رسالة «كنز» اكتشفها الامريكيون في «بيت آمن»

عطية عبد الرحمن من قيادات «القاعدة» نصح الزرقاوي بالتعاون مع السنة والمقاومة

لندن ـ «القدس العربي»:

قبل مقتله بستة اشهر، حذر مسؤول كبير في تنظيم القاعدة، زعيم التنظيم في العراق ابو مصعب الزرقاوي الذي قتل في شهر حزيران (يونيو) الماضي انه سيتم عزله من قيادة التنظيم اذا واصل ممارساته في عزل مشايخ القبائل السنية وقيادات في تنظيمات المقاومة الاخرى.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان كاتب الرسالة واسمه عطية كان يكتب من مقر قيادة القاعدة في وزيرستان، ومن القيادات المقربة من زعيم التنظيم اسامة بن لادن. وقالت الصحيفة ان «مركز مكافحة الارهاب» في اكاديمية «ويست بوينت» قام بنشر ترجمة انكليزية للنص العربي المكون من 15 صفحة ويقول ان هوية «عطية» غير معروفة.

ولكن خبراء في مكافحة الارهاب يعتقدون ان عطية هو ليبي واسمه الكامل عطية عبد الرحمن (37 عاما) والذي انضم الى تنظيم القاعدة في افغانستان وشارك في الجهاد في فترة الثمانينات، ويحظى عبدالرحمن بموقع جيد في القيادة بصفته خبيرا في المتفجرات وعالما في الفقه الاسلامي.

واقام علاقة مع الزرقاوي في التسعينات بعد ان التقاه في مدينة هيرات، ومع ذلك فاسم عطية لا يظهر على قائمة الارهابيين المطلوبين لدى الادارة الامريكية.

وتم العثور على الرسالة التي تعتبرها الاجهزة الامنية بمثابة الكنز، في بيوت آمنة بعد مقتل الزرقاوي، ويقول عطية في الرسالة «انا معهم، هناك بعض الملاحظات على تصرفاتك».

وفي الوقت الذي يتحدث فيه عطية عن صعوبة الاتصال بين العراق وباكستان فانه يقترح ارسال اخ موثوق فيه لباكستان، بدلا من ان ترسل القاعدة مبعوثا الى العراق.

ويكتب قائلا ان «الاخوة يتمنون لو كانت هناك اية طريقة للحديث معك ونصحك، وتقديم بعض التوجيهات والتعليمات لك، ولكنهم ايضا مشغولون بعدو شرس». كما يعترف كاتب الرسالة ان قيادة «القاعدة ضعيفة» و «نسأل الله ان يقوي ضعفهم ويصلح حالهم، فلديهم الكثير من المشاكل، ولكنهم رجال مجربون. وتقدم هذه الرسالة ملخصا لما يريد الاخوة قوله لك». وتقول الصحيفة ان خبراء الارهاب ومكافحته يعتقدون ان الرسالة اصلية وصحيحة، وتقدم منظورا جديدا للعلاقة الصعبة بين القاعدة وفرعها في العراق، حيث تقدم صورة عن محدودية قدرة التنظيم الرئيسي للسيطرة على تنظيم الزرقاوي.

وكانت وزارة الامن القومي، قد نشرت عام 2005 رسالة مشابهة في مضامينها وقلقها كتبها الرجل الثاني في التنظيم ايمن الظواهري، ولكن رسالته لم تترك اثرا عليه. وكان الزرقاوي قد نشر في العام نفسه شريط فيديو اتهم فيه القيادات السنية والشيعية بالتعاون مع القوات الامريكية.

وفي مقدمة رسالته وبعد عبارات رقيقة يقول عطية ان ما يتبقى من الرسالة سيخصصه للحديث عن بعض الامور السلبية، والمدمرة. ودعا عطية في رسالته الزرقاوي لتوسيع دائرة مستشاريه خاصة انه في موقع كبير من المسؤولية.

ولم يتحدث عطية بشكل صريح عن عزل الزرقاوي من القيادة، ولكنه اشار الى ان الوقت قد يحين عندما يجد شخصا افضل منه لقيادة التنظيم ولديه معرفة واسعة باهدافه. وامر عطية الزرقاوي بالامتناع عن اتخاذ قرارات مصيرية دون الرجوع للقاعدة. ونصحه باقامة علاقات جيدة مع قيادات الجماعات المسلحة وان يكون اكثر حرصا وتحريا فيما يتعلق باستخدام اسم التنظيم في عمليات.

واشار كاتب الرسالة الى ان الظروف الحالية في العراق تقتضي التوازن في التصرفات، فبعد خروج الامريكيين من البلاد، عندها يتم التصرف بطريقة مختلفة. وذكر عطية الزرقاوي ان التنظيم في العراق لا يزال ضعيفا وعليه فلا يملك تضييع فرصة لبناء قاعدته في البلاد.

ويعتقد معلقون ان اعلان الزرقاوي في كانون الاول (ديسمبر) 2005 عن انشاء مجلس شورى المجاهدين، ربما كان نوعا من الاستجابة لما جاء في الرسالة. وكان التنظيم قد عين مسؤولا جديدا هو ابو حمزة المهاجر، الذي ظهر في تسجيل صوتي الاسبوع الماضي.

ويقول مسؤولون امريكيون ان عطية عبد الرحمن ليس على القوائم المعلنة من الامريكيين لمطلوبي القاعدة، ولكن الامريكيين يعرفون عنه وانه منظر استراتيجي ويظهر اسمه على عدد من مواقع الانترنت، حيث يعرف باسم لويس عطية الله. ويعتقد ان عطية شارك مع الاسلاميين الجزائريين حيث انضم لبن لادن بعد رجوعه الى افغانستان عام 1996. والتقى مع الزرقاوي في هيرات عام 1999.

وفد مفوضية السلم والأمن الأفريقي يصل الخرطوم الأسبوع الجاري

مبعوث عنان للسودان يلتقي الترابي والمهدي ونقد

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

يصل الخرطوم خلال الأسبوع الجاري وفد من مفوضية السلم والأمن الأفريقي برئاسة ألفا عمر كوناري رئيس المفوضية للقاء المسؤولين بالحكومة حول قرار تمديد عمل بعثة الاتحاد الأفريقي في دارفور حتى نهاية العام في وقت ردت فيه وزارة الخارجية على إمكانية قبول الحكومة بمبادرة تمثل حلا وسطا لأزمة إرسال قوات دولية إلى دارفور.

وأوضح السفير فضل الله الهادي الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان موقف السودان من إرسال قوات دولية إلى دارفور واضح وليس فيه جديد وهو الرفض القاطع لمجيء هذه القوات مشيرا إلى أن الحكومة، في الوقت نفسه لم تغلق أبواب الحوار، معلقا على المبادرة البريطانية المطروحة بهذا الصدد بالقول إن أي موقف جديد للقوى الدولية يدرس بناء على موقف الحكومة وعاد السفير الهادي للقول: الباب ما زال مفتوحا وربما يتم التوصل إلى رؤية جديدة.

على منحى متصل علمت «القدس العربي» ان وفد الاتحاد الافريقي المزمع وصوله إلى البلاد سيناقش الأدوار الإضافية التي ستقوم بها القوات الأفريقية في دارفور إلى جانب كيفية استقطاب الدعم المادي واللوجستي لهذه القوات وفق قرار تمديد بقاء هذه القوات الذي صدر في قمة الاتحاد التي عقدت في نيويورك في الثامن عشر من الشهر الماضي.

على صعيد آخر ووسط سياج محكم من السرية، اجتمع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الى السودان يان برونك نهار أمس برئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي والأمين العام للمؤتمر الشعبي الدكتور حسن الترابي والسكرتير العام للحزب الشيوعي محمد ابراهيم نقد.

وحسب مصادر مطلعة فإن الاجتماع الذي عقد بمقر بعثة الأمم المتحدة بضاحية غاردن سيتي في الخرطوم واستمر نحو ساعتين، تبادل فيه الزعماء الثلاثة رؤى أحزابهم حول الوضع السوداني الراهن خاصة فيما يتعلق بقضية دارفور، حيث قدم كل زعيم رؤية حزبه الخاصة، بينما تحدث برونك حول دور ومهمة الأمم المتحدة.

وعلم ان برونك طلب من الزعماء الثلاثة لعب دور ايجابى لتسريع حل ازمة دارفور واقناع رافضي اتفاق ابوجا بالانضمام الى الاتفاق، وتقديم مقترحات فى هذا الشأن، وكشفت مصادر مطلعة ان الزعماء انتقدوا مسلك الحكومة تجاه الأزمة وطالبوا بحل قومي تشارك فيه كل القوى السياسية. وأكدت الناطق الرسمي باسم حزب الأمة الدكتورة مريم الصادق المهدي ان اللقاء يأتي كحلقة أولى ضمن سلسلة لقاءات تتعلق بالشأن السوداني وتبادل الآراء في اطار متابعة قيادات الأحزاب لمهمة الأمم المتحدة بالسودان، وأمسكت مريم عن الحديث حول تفاصيل الاجتماع. وقالت مصادر قريبة من اللقاءات ان الرجال الثلاثة تحاشوا الكشف عن نتائج اللقاء لوسائل الاعلام بعد الضجة التي أعقبت لقاء مماثلا حول نشر القوات الأممية في دارفور تم في فندق الهيلتون فى وقت سابق، وذكرت ذات المصادر ان الزعماء اتفقوا على عدم التصريح للصحف، كما ان قيادات بارزة في تلك الأحزاب لم تكن ملمة بتفاصيل الاجتماع. من ناحية اخرى قرر مجلس الوزراء السوداني في جلسته امس فرض قيود على حركة القوات الاجنبية داخل المدن واخفاء مظاهر التسلح وضبط تأشيرة الدخول للسودان مع تحديد معسكرات اللاجئين وضبط حركتهم والحد من تجنيس غير السودانيين، وشدد ايضا على اهمية أبعاد الوجود الاجنبي غير القانوني واكمال مشروع السجل المدني ومنح وثيقة المواطنة لكل السودانيين خلال فترة زمنية قصيرة جدا.

ودعا المجلس بعد ان استمع الى تقرير مفصل قدمه وزير الداخلية البروفيسور الزبير بشير طه، حول الوجود الاجنبي في البلاد الى اكمال ترسيم الحدود مع دول الجوار وتشكيل مجلس أعلى لقضايا الهجرة برئاسة نائب الرئيس لضبط الهجرة والوجود الاجنبي.

الأمين العام للتجمع الجمهوري: الانقلاب طويت صفحته وايران تسعى لتفتيت العراق

عمان ـ أصوات العراق:

قال الأمين العام للتجمع الجمهوري وعضو (القائمة العراقية) سعد عاصم الجنابي ان موضوع الانقلاب «طويت صفحته»، متهما ايران بدعم بعض القوى العراقية التي تسعى الى تفتيت وحدة العراق.

وأضاف الجنابي في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه الاثنين، تعليقا على ما تناقلته بعض الأوساط من أحاديث عن انقلاب عسكري يقوده رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي «ان اثارة هذه الاشاعات تستهدف النيل من شخصية الدكتور علاوي ورموز (القائمة العراقية) التي يحظى كل أفرادها وكياناتها باحترام الشارع العراقي».

وتابع «ديمقراطيتنا ليست الديمقراطية المزيفة التي يمارسها البعض من خلال مؤامراتهم في تدمير البنية العراقية وتفتيت وحدة العراق، بدعم مباشر وكبير من قبل النظام الايراني الذي سخّر امكاناته لهذا الهدف العدواني الخبيث.. ومن خلال عملائه المعروفين داخل العراق».

واعتبر سعد الجنابي في بيانه أن «الاتجاهات المنحرفة والمشاريع الوافدة، وما حصل من تآمر واضح على الديمقراطية في العراق ،هي التي أوصلت العراق الى ما هو عليه الآن من ترد وانحدار خطير في الأوضاع الأمنية والاقتصادية.. ومحاولة زرع الفتنة الطائفية وتقاتل العراقيون فيما بينهم».

لكن الأمين العام للتجمع الجمهوري لفت الى أن العراقيين «يدركون جيداً حجم المؤامرة وتداخلاتها ،وقد برزت شخوصها.. لأنها أصبحت مكشوفة الأهداف والنوايا، ولا بد للمسيرة السياسية أن تاخذ مساراتها الصحيحة.. عاجلاً أم آجلاً».

وزاد «لايزال موقفنا ثابتاً في التعامل مع الشأن العراقي وعزل القوى العميلة ومشاريعها المولة من الخارج ،والتي تستهدف بالدرجة الأساسية شعب العراق.. ومحاولة تفتيته ودفعه بقوة نحو حرب أهلية ،لتصبح مشاريعهم واقع حال لا بديل عنه».

وشدد الجنابي على أن شعب العراق « أقوى من أن تحاول المخابرات الايرانية التلاعب بأولوياته ومقدساته وانتمائه العروبي ووطنيته الأصيلة».

وتابع قائلا «.. وعلى الصغار أن يعرفوا حجمهم ،وأن يكفوا عن التلاعب بمقدرات العراق وشعبه.. لأن الحساب سيكون عسيراً ،وسيأتي اليوم الذي يمسك فيه العراقيون زمام أمورهم.. ولن يكون ذلك بعيداً».

السلطات السودانية تقرر فرض ضوابط على الوجود الأجنبي بالبلاد

■ الخرطوم ـ يو بي آي: علنت الحكومة السودانية امس عن سلسلة قرارات لضبط الوجود العسكري الدولي داخل المدن وتحركات اللاجئين.

وقال عمر صالح المتحدث باسم مجلس الوزراء ان المجلس قرر في جلسة عقدها برئاسة الرئيس عمر البشير «فرض قيود علي حركة القوات الأجنبية داخل المدن، واخفاء مظاهر التسلح».

يشار الى أن هناك عشرة آلاف جندي تابعين للأمم المتحدة تم نشرهم العام الماضي في أجزاء مختلفة من السودان من بينها العاصمة الخرطوم لدعم عملية السلام في جنوب السودان، اضافة الى سبعة آلاف جندي افريقي في دارفور.

وقرر مجلس الوزراء أيضا «فرض المزيد من الضوابط على تأشيرة الدخول للسودان مع تحديد معسكرات اللاجئين وضبط حركتهم والحد من تجنيس غير السودانيين وابعاد الوجود الأجنبي غير القانوني واكمال مشروع السجل المدني ومنح وثيقة المواطنة لكل السودانيين».

واتخذت هذه القرارات في أعقاب تقرير قدمه للمجلس وزير الداخلية الزبير طه حول الوجود الأجنبي في السودان، حيث دعا لتشكيل مجلس أعلى لقضايا الهجرة برئاسة نائب الرئيس لضبط الهجرة والوجود الأجنبي.

وذكر التقرير أن اللاجئين الأجانب بالسودان يقدر عددهم بـ(462.668) لاجئا، اضافة الى وجود (47,973) أجنبيا يعملون رسميا لدى (850) شركة أجنبية مستثمرة في السودان.

ولفت التقرير الى أنه لاحظ أن هناك عمالة أجنبية غير الرسمية كبيرة، كما

موسى يطالب الدول العربية بسداد التزاماتها المالية للقوة الأفريقية بدارفور

■ القاهرة ـ يو بي آي: طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الاثنين الدول العربية بسداد التزاماتها المالية المتعلقة بقوة الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في اقليم دارفور في غرب السودان.

وقال موسى في تصريح للصحافيين قبل سفره الى الخرطوم للقاء الرئيس السوداني عمر البشير انه بعث برسائل عاجلة الى وزراء الخارجية العرب لمطالبتهم بسداد التزاماتهم التي اتفقوا عليها في القمة العربية السابقة في الخرطوم والمقدرة بمئة وخمسين مليون دولار لتأمين نفقات عمل القوة الافريقية ابتداء من تشرين الأول (اكتوبر) الحالي.

واضاف موسى ان محادثاته مع البشير ستتركز على تطورات الوضع في دارفور.

وأصدر مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي قراراً لنشر قوة دولية في دارفور مؤلفة من 20 ألف جندي لتحل محل القوة الأفريقية الموجودة في دارفور حالياً.

ورفضت الخرطوم القرار وقالت انه يمثل تمهيداً لعودة الاستعمار الى البلاد. وقطر هي الدولة العربية الوحيدة التي سددت حصتها في نفقات القوة الافريقية التي يبلغ قوامها سبعة الاف جندي.

وأسفر القتال بين ميليشيات الجنجاويد الموالية للخرطوم والمتمردين في دارفور منذ شباط/فبراير 2003 عن سقوط أكثر من 200 الف قتيل وتشريد 2,5 مليون آخرين.

غالبية الاستراليين يعتقدون ان الحرب في العراق لم تخفض من خطر الارهاب

■ سيدني ـ اف ب: افاد استطلاع للرأي نشر امس الاثنين ان غالبية الاستراليين يعتقدون ان الحرب في العراق لم تخفض من خطر الارهاب.

واشار الاستطلاع الذي اجراه معهد «لوي» السياسي الى ان 84 % من الاستراليين يعتقدون ان التدخل العسكري في العراق لم يؤثر في خفض التهديد الارهابي، بينما يعتقد 91 % ان النزاع العراقي اساء الى صورة الولايات المتحدة في العالم الاسلامي.

ونفذ الاستطلاع في حزيران/يونيو وتموز/يوليو، وشمل عينة من 1007 اشخاص. ويرى ثلثا الاستراليين من جهة ثانية، ان الحرب في العراق التي تدعمها كانبيرا منذ بدايتها، لن تؤدي الى نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط.

كما رأى 85 % من الذين شملهم الاستطلاع ان التجربة العراقية يجب ان تدفع مستقبلا الدول الى توخي الحذر اكثر قبل الدخول في نزاع عسكري مع الدول الاعضاء في «محور الشر»، بحسب التعبير الامريكي.

وقال مدير معهد «لوي» الان جينغيل ان هذا الاستطلاع يشير الى وجود اجماع «قوي نسبيا» بين سكان استراليا للقول ان الحرب في العراق قد فشلت.

وارسلت استراليا، حليفة الولايات المتحدة، الفي جندي الى العراق خلال اجتياح البلد في 2003. ولا يزال هناك حوالي 1400 جندي استرالي، بحسب موقع وزارة الدفاع الالكتروني.

وجدد رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد في خطابه الاسبوعي عبر الاذاعة، التأكيد على ان الجنود الاستراليين باقون في العراق «طالما العمل لم ينته».

وقال «الانسحاب قبل ان يصبح العراق مستعدا لتحمل مسؤولياته سيعني بكل بساطة تقديم انتصار كبير للارهابيين ولقضيتهم».

اوروبا: الاتحاد الافريقي يحتاج لدعم الامم المتحدة في دارفور

اديس ابابا ـ من انجريد ميلاندر:

قال مفوض المساعدات بالاتحاد الاوروبي لوي ميشال امس الاثنين ان الاتحاد الافريقي يحتاج لدعم متزايد من الامم المتحدة ليواصل مهمته في حفظ السلام في دارفور. وابلغ ميشال الصحافيين في مقر الاتحاد الافريقي «في الوضع الراهن لا يمكن للاتحاد الافريقي الاضطلاع بالمهمة تماما دون اسهام كبير من الامم المتحدة».

ووصل رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو وميشال الى اديس ابابا لاجراء محادثات مع نظيريهما في الاتحاد الافريقي بعد زيارة استمرت 24 ساعة للسودان في محاولة لكسر الجمود بشأن قوات حفظ السلام في غرب السودان. وتعثرت جهود الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لاقناع الخرطوم بقبول قوة عسكرية قوامها 20 الف جندي تابعة للامم المتحدة لتحل محل قوة ينقصها التمويل والمعدات قوامها سبعة الاف جندي تابعة للاتحاد الافريقي. وقالت الخرطوم ان وجود قوات تابعة للامم لمتحدة ستعتبر قوات غازية واتهم الرئيس السوداني عمر حسن البشير الغرب بمحاولة اعادة احتلال بلاده المنتجة للنفط.

وتصر القوى الغربية على ان الخرطوم يجب ان تعيد النظر في اعتراضاتها على القوة الدولية من أجل وضع نهاية للصراع الذي أودى بحياة نحو 200 الف وأدى الى نزوح الملايين من ديارهم منذ عام 2003 عندما رفع متمردون من غير العرب السلاح في وجه الحكومة واتهموها باهمال منطقتهم.

وقالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية ان الخيار المطروح امام الخرطوم هو اما «التعاون واما المواجهة».

وفي مواجهة هذا المأزق المتعلق بقوات حفظ السلام وامكان وجود فراغ أمني في دارفور اذا غادرت قوة الاتحاد الافريقي عندما يحل أجل تفويضها في 31 كانون الاول (ديسمبر) بدأ مسؤولو المساعدات ودبلوماسيون مناقشة خيار نشر قوة للاتحاد الافريقي مدعومة بقوات اخرى. ويشمل ذلك مد تفويض قوة الاتحاد الافريقي في دارفور بعد تعزيزها بدعم من الامم المتحدة. وقال كينت ديجرفلت مسؤول الاتحاد الاوروبي في السودان لـ«رويترز» ان البشير بدا خلال محادثات مع مبعوثين من الاتحاد الاوروبي مساء يوم السبت الماضي في الخرطوم مستعدا لتقبل فكرة تعزيز قوات الاتحاد الافريقي بدعم من الامم المتحدة. وقال ان الدعم «لن يكون بقوات بل بدعم من الامدادات والتمويل».

وقال ميشال انه ما زال يؤيد نقل المهمة للامم المتحدة لكنه اعترف بان ذلك لا يمكن ان يحدث طالما ظلت الخرطوم على رفضها للخطة.

وقال ان المجتمع الدولي يحتاج لطمأنة الحكومة السودانية وان السبيل الوحيد لذلك هو بالضغط على المتمردين الذين لم يوقعوا على اتفاق السلام في دارفور.

ووقع فصيل واحد من ثلاثة فصائل للمتمردين على اتفاق سلام توسط الاتحاد الافريقي في التوصل اليه مع الحكومة السودانية في ايار (مايو). ومنذ ذلك الحين زادت حدة العنف في غرب السودان وانقسمت مجموعات المتمردين وكل طرف يحاول تحقيق مكاسب على الارض قبيل تدخل دولي محتمل لانهاء العنف. ومن المقرر ان يجري ميشال ومفوض الامن والعدالة بالاتحاد الاوروبي فرانكو فراتيني محادثات بشأن دارفور مع مفوض السلام والامن بالاتحاد الافريقي سعيد جينيت في وقت لاحق امس.

والاتحاد الاوروبي هو أكبر مساهم في بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور اذ قدم لها 242 مليون يورو (307 ملايين دولار) منذ بدايتها. ويزور باروزو وميشال وسبعة اخرون من مفوضي الاتحاد الاوروبي مقر الاتحاد الافريقي لعقد اول اجتماع لهم في افريقيا مع مفوضية الاتحاد الافريقي. وتعهدوا بتقديم مساعدات قدرها 55 مليون يورو تهدف الى تعزيز الاتحاد الافريقي. وقال الفا عمر كوناري رئيس الاتحاد الافريقي عن مساعدة الاتحاد الاوروبي في كلمة مفتوحة في الاجتماع «دون مساعدته لما تمكنا من مواجهة العديد من التزاماتنا».

وقال باروزو ان الاتحاد الاوروبي يريد ان يكون له ثقل سياسي أكبر في افريقيا ليواكب حجم تجارته ومساعداته. وقال ميشال «هذا عكس التحكم او الاحتلال الجديد نحن شريكان اقتصاديا وسياسيا وثقافيا يريدان تعميق العلاقات.. كونوا شركاء استراتيجيين».

وتأسس الاتحاد الافريقي الذي يضم 53 دولة في عام 2002. وتأسس الاتحاد الاوروبي على تعاون بدأ بين ست دول أوروبية في خمسينات القرن الماضي ويضم الان 25 دولة في عضويته. (رويترز)